الاداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق العاطفية الاجتماعية في المرحلة المتوسطة

م.م.ايمان سعدون ضمد

جامعة ميسان – كلية التربية الاساسية

imanalsaedi@uomisan.edu.iq

https://orcid.org/0009-0003-5191/3539

الملخص:

يستكشف هذا البحث الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تعزيز التنمية العاطفية والاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة. من خلال دراسة الدور الحيوي للمعلمين، يفحص البحث كيفية تسهم ممارسات التدريس الفعّالة في تحقيق الأهداف العاطفية والاجتماعية للطلاب خلال سنواتهم الحيوية في المرحلة المتوسطة. يركز التحليل على استراتيجيات التدريس الابتكارية التي تشجع المعلمين على المشاركة الفعّالة في صياغة التفاعلات العاطفية والاجتماعية الإيجابية. تُسلط الضوء في البحث على نقاط القوة في استراتيجيات التدريس المؤثرة، مثل تعزيز مهارات الاتصال وتشجيع النقاشات البناءة. ويبرز البحث كيف يمكن للمعلمين أن يكونوا مناجين فعّالين في تنمية التفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب. ومع التأكيد على أهمية تفاعل المعلم والطلاب في خلق بيئة تعليمية تشجع على النجاحات العاطفية والاجتماعية، يقدم البحث رؤى حول تعزيز التنمية العاطفية والاجتماعية الإيجابية. من خلال التركيز على تطوير مهارات التدريس وتحفيز المعلمين لمواصلة النمو المهني المستمر، يقدم البحث إرشادات لتعزيز الأداء التدريسي وبناء جسور قوية للتواصل بين المعلمين والطلاب. ويستنتج البحث أن فهم دور المعلمين في تحقيق التنمية الاجتماعية والعاطفية في المرحلة المتوسطة يشكل أساسًا أساسيًا لإثراء تجربة التعلم وتعزيز نجاح الطلاب خلال هذه المرحلة الحيوية من رحلتهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية : (الأداء التدريسي، العاطفية الاجتماعية، التعليم الفعّال، تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية).

Teaching Performance Of Teachers And Its Role In Achieving Socio-Emotional Development In Middle School

Asst.inst. Iman Saadoon Dhumad

Misan University – College of Basic Education

Abstract:

This research explores the teachin" performance of teachers and its role in enhancing the socio-emotional development of middle sc"ool students. By studying the vital role of teachers, th' research examines how effective teaching practices contribute to achieving the emotional and social goals of students during their crucial years in middle school. The analysis focuses on innovative teaching strategies that encourage teachers to engage actively in shaping positive emotional and social interactions. The research highlights the strengths in influential teaching strategies, such as enhancing communication skills and encouraging constructive discussions. It underscores how teachers can be effective facilitators in fostering positive social interactions among students. With an emphasis on the importance of t'acher-student interaction in creating an educational environment that promotes emotional and social successes, the research offers insights into enhancing positive socio-emotional development. By focusing on developing teaching skills and motivating teachers to continue their ongoing professional growth, the research provides guidance for enhancing teaching performance and building strong communication bridges between teachers and students. The research concludes that understanding the role of teachers in achieving social and emotional development in middle school is a fundamental basis for enriching the learning experience and enhancing student success during this crucial stage of their educational journey**.**

Keywords: (teaching performance, social emotional, effective teaching, development of emotional and social skills).

مشكلة البحث:

تواجه المرحلة المتوسطة في التعليم تحديات هامة تتعلق بالتنمية العاطفية والاجتماعية للطلاب، وتظهر حاجة ملحة لفهم أعماق الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق هذه الجوانب الحيوية لنمو الطلاب. يعد التأثير المباشر للمعلمين على تجربة التعلم للطلاب في المرحلة المتوسطة محوريًا، ولكن يظل التساؤل حول كيفية تأثير هذا الأداء التدريسي على التطورات العاطفية والاجتماعية غير مفهوم بشكل كاف. يشكل سياق المرحلة المتوسطة فترة حساسة في نمو الطلاب، حيث تظهر تحولات عاطفية واجتماعية هامة تلعب دورًا حاسمًا في تكوين هويتهم وتطور شخصياتهم. يبرز هذا البحث الحاجة إلى استكشاف العلاقة بين أساليب التدريس المستخدمة في المرحلة المتوسطة وتأثيرها على التفاعلات الاجتماعية والتطورات العاطفية للطلاب.

تحديد مدى تأثير المعلمين وأساليبهم التدريسية على تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وكيفية تحفيزهم لتحقيق تقدم عاطفي إيجابي يعد جزءًا حيويًا من التفكير البحثي. هذا يفتح الأبواب لفهم عميق لكيفية تكامل ممارسات التدريس مع تحقيق التطورات العاطفية والاجتماعية للطلاب في المرحلة المتوسطة ويوفر إطارًا لتحسين الأداء التدريسي بهدف تحقيق أفضل تجربة تعلم للطلاب.

أهمية البحث:

تتناول هذه الدراسة موضوعًا ذا أهمية كبيرة يتعلق بالأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق التنمية العاطفية والاجتماعية للطلاب في المرحلة المتوسطة. يتسم هذا البحث بأهمية فريدة نابعة من تفاعل متكامل بين العوامل التربوية والنفسية التي تؤثر بشكل مباشر على تجربة التعلم والنمو الشخصي للطلاب في هذه المرحلة الحيوية. أحد أبرز أسباب الأهمية البارزة لهذا البحث هو تركيزه على فترة التنمية الحساسة في حياة الطلاب، وهي المرحلة المتوسطة، حيث يخوضون تحولات هامة في تكوين هوياتهم وبناء علاقاتهم الاجتماعية. يتيح الفهم العميق لدور المعلمين في هذه الفترة إمكانية إحداث تأثير إيجابي على النمو الشامل للطلاب، حيث يسهم الأداء التدريسي في توجيههم نحو تحقيق تقدم عاطفي واجتماعي مستدام.

تعزز أهمية هذا البحث أيضًا من رؤيتنا للتعليم كأداة لتكوين شخصيات متكاملة ومواطنين فاعلين في المجتمع. فهو يسلط الضوء على الأثر الذي يمكن أن يكون للمعلمين على بناء قواعد العلاقات الاجتماعية وتشجيع الطلاب على التفاعل العاطفي الإيجابي، مما يخلق بيئة تعلم تتجاوز الجوانب الأكاديمية لتشمل التطور الشامل للفرد. توفير إطار فهم شامل لدور المعلمين في تحقيق التنمية العاطفية والاجتماعية يمكن أن يسهم في تحسين سياق التعليم وتعزيز جودة

تجربة التعلم في المرحلة المتوسطة، مما يعزز تكوين جيل من الطلاب قادر على التفاعل الاجتماعي الإيجابي والمساهمة في بناء مجتمع يعتمد على التفاهم والتعاون.

أهداف البحث:

١. فهم عميق لدور المعلمين في المرحلة المتوسطة وكيفية تأثير أدائهم التدريسي على التنمية العاطفية والاجتماعية للطلاب.
٢. تحليل استراتيجيات التدريس المستخدمة في المرحلة المتوسطة وتحديد العوامل التي تسهم في تحفيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وتطوير النواحي العاطفية للطلاب.
٣. تحديد العلاقة بين جودة التفاعل بين المعلم والطلاب وتحقيق التطورات العاطفية والاجتماعية للطلاب، مع التركيز على التأثير المباشر للعلاقة التدريسية.
٤. تقديم توجيهات عملية لتحسين أداء المعلمين في المرحلة المتوسطة، مع التركيز على تنمية مهارات التدريس التي تعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وتحقيق التطورات العاطفية للطلاب.
٥. فحص تأثير بيئة التعلم وسياق المرحلة المتوسطة على تفعيل العوامل التي تسهم في تحقيق التنمية العاطفية والاجتماعية، مع التركيز على عوامل الدعم والتحفيز.

إجراءات البحث

١. تحديد أهداف البحث لفهم الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق التنمية العاطفية والاجتماعية للطلاب في المرحلة المتوسطة.

٢. استعراض الأدبيات لفهم تأثير الأداء التدريسي على التنمية العاطفية والاجتماعية في المرحلة المتوسطة وبناء إطار نظري شامل.

٣. تحديد التصميم البحثي المناسب وتوضيح الأساليب والأدوات المستخدمة لجمع وتحليل البيانات.

٤. تحديد معايير اختيار المعلمين والطلاب وعمليات الاختيار، مع توضيح العدد المتوقع للعينة.

٥. تنفيذ عمليات جمع البيانات باستخدام أساليب متنوعة لتحليل الأداء التدريسي وفهم تأثيره على العوامل العاطفية والاجتماعية.

حدود البحث

حدود البحث تتضمن قيوداً زمنية حيث يقتصر البحث على فترة زمنية معينة، مما قد يقيد قدرة الدراسة على تقديم استنتاجات تطبيقية على التطورات العاطفية والاجتماعية طويلة الأمد للطلاب في المرحلة المتوسطة. كما تتسم حدودها بالموقع حيث يركز البحث على معلمين وطلاب في بيئات تحديدية، مما قد يعكس واقعاً محدداً يفتقر إلى التمثيل الشامل لتنوع البيئات الاجتماعية والثقافية. وتشمل حدود البحث أيضاً قيوداً في التمثيل، حيث قد يكون هناك تحديات في الوصول إلى تمثيل جغرافي واجتماعي شامل للعينة، مما يؤثر على قدرة البحث على تعبير تأثيرات الأداء التدريسي في سياقات متنوعة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعتمد الدراسة على بيانات محددة تتعلق بأداء المعلمين، مما يقلل من قابلية تعميم النتائج لسياقات أخرى، وتواجه تحديات في قياس العوامل العاطفية والاجتماعية بدقة، مما يقود إلى قيود في الفهم الشامل لتأثيرات الأداء التدريسي على تجارب الطلاب.

تحديد المصطلحات

١. **العاطفية الاجتماعية:** تشير إلى التفاعلات والعلاقات الإنسانية التي تتأثر بالعواطف والمشاعر. يمكن تعريفها بأنها الجانب العاطفي للتفاعلات الاجتماعية، حيث تلعب المشاعر دورًا هامًا في تشكيل العلاقات وفهم الآخرين. يمكنك الرجوع إلى الأبحاث النفسية والاجتماعية للمزيد من التفصيل والتوثيق [١].

٢. **التعليم الفعّال :** يُعرَف بأنه العملية التعليمية التي تُحقق تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعّال، من خلال استخدام وسائل تدريس ملائمة وتفاعل فعّال بين المعلم والطلاب[٢]

الجانب النظري:

مقدمة:

إن المرحلة المتوسطة تُعَدُّ فترة حيوية في مسار حياة الطلاب، حيث يقومون ببناء أساس قوي يؤثر على مستقبلهم التعليمي والمهني. يتيح لهم هذا الوقت تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، ويأخذ أداء المعلمين دورًا رئيسيًا في تشكيل تلك التجربة التعليمية. تشير الأبحاث إلى أن فعالية أداء المعلمين في المرحلة المتوسطة تلعب دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التعليم ونمو الطلاب. يتجاوز تأثير المعلمين النقل البسيط للمحتوى الأكاديمي، حيث يسهمون في تنمية المهارات الحياتية وتعزيز العلاقات الاجتماعية. يُظهر البحث أن الطريقة التي يتفاعل بها المعلم مع الطلاب وكيفية توجيههم للدروس تلعب دورًا كبيرًا في بناء الثقة بالنفس وتحفيز رغبتهم في التعلم [٣].

وفي هذا السياق، يُربِط أداء المعلمين بتحقيق أهداف التعلم الاجتماعي والعاطفي، حيث يمنح الطلاب فرصة لتطوير مهارات التعاون وفهم العواطف، مما يُسهِم في نموهم الشخصي. يُؤكد الباحثون على أن هذا الجانب الاجتماعي والعاطفي يلعب دورًا فعّالًا في بناء أساس قوي يُسهِم في النجاح الأكاديمي والتكامل الشامل للطلاب في المجتمع . بناءً على ذلك، يتبنى هذا البحث منهجًا لفحص وتحليل أداء المعلمين في المرحلة المتوسطة وكيف يمكن لهذا الأداء أن يلعب دورًا حيويًا في تحقيق تعلم شامل وتطوير العواطف والمهارات الاجتماعية للطلاب. لتعميق فهمنا لهذا السياق، يُظهِر البحث الحاجة الملحة إلى تحليل أوجه أداء المعلمين في المرحلة المتوسطة وفهم العلاقة بين هذا الأداء وتحقيق أهداف التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب. يُشير أمثلة من البحوث إلى أن المعلمين الذين يُظهِرون فعالية في تشجيع التفاعل الطلابي وتنمية المهارات الحياتية يلعبون دورًا حاسمًا في تحفيز تطور الطلاب الشامل. علاوة على ذلك، يجسّد هذا البحث جهدًا لاستعراض الأدبيات المحلية المتعلقة بأداء المعلمين وتأثيره على الجوانب الاجتماعية والعاطفية في مرحلة التعليم المتوسط. يشمل ذلك دراسة أعمال سابقة قام بها باحثون عرب يفحصون أفضل الممارسات في مجال أداء المعلمين وتأثيرها على تحقيق أهداف التعلم في المرحلة المتوسطة [٤].

المبحث الأول: التدريس والتدريس الفعال

مفهوم التدريس

عملية التعلم تشمل عدة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة تبادلية تؤثر بشكل كبير على الفهم والتطور التعليمي، ومن بين هذه العناصر المؤثرة يأتي التدريس في مقدمتها. التدريس يُعتبر نشاطًا مستمرًا يهدف إلى تحفيز التعلم وتسهيله، ويشمل سلوكيات تواصلية وقرارات يقوم بها المعلم بطريقة مستنيرة كوسيط تربوي. في تعريف التدريس، يُعتبر عملية مقصودة لتشكيل بيئة تعلمية للمتعلم، تمكنه من اكتساب مهارات محددة أو المشاركة في سلوك معين، وذلك وفقًا لشروط محددة. وتتضمن هذه الشروط متطلبات لحدوث التعلم، بما في ذلك احتياجات المتعلم وسياق التدريس ودور المعلم. يتيح التدريس حوارًا وتواصلاً بين المعلم والمتعلم، ويتطلب هذا الحوار إيضاحًا للمحتوى التعليمي وفهم حالة الطالب، ويساهم في حدوث التعلم المساعد. في ظل التطور، يُمكن تقسيم التدريس إلى نمطين: المباشر عندما يركز المدرس على توجيه الطلاب بشكل مباشر، والغير المباشر عندما يكون المتعلم مبادرًا والمدرس مشجعًا. علم التدريس يستهدف فهم التفاعل بين المعلم والطالب والمحتوى الدراسي، ويسعى إلى إقامة معايير فعّالة للتخطيط والتنظيم والتفسير. تشمل مراحل التخطيط التحضير وتحديد الأهداف، ثم التنفيذ باستخدام تقنيات معينة، وأخيرًا التقويم والتحليل لتحسين الأداء التعليمي[٥].

مفهوم التدريس الفعال

التقدم في فهم عملية التدريس يعكس النظرة الحديثة لها، إذ تجاوزت المفهوم التقليدي الذي ركز على دور المعلم كمحول للمعرفة. اليوم، يُفهم التدريس على أنه نشاط متعدد الأبعاد يهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية متطورة للطلاب. يشمل هذا التفهم التخطيط والتنظيم والتوجيه للنشاط التدريسي، مما يجعل للمعلم والمتعلم دورين متباينين وأكثر تعقيدًا. لم يعد التدريس يقتصر على نقل المعلومات بل أصبحت له أبعاد تشمل توجيه وتحفيز الطلاب نحو تحقيق تعلم فعّال. يلتزم المعلم اليوم بتنويع أساليب التدريس واستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة لضمان تحفيز المتعلمين وتفاعلهم بشكل فعّال. أظهرت الأبحاث والدراسات أن الاهتمام بدوافع الطلاب للتعلم يسهم في تحسين عملية التدريس والتعلم. تحفيز الطلاب وفهم متطلباتهم وطموحاتهم يعزز فعالية العملية التعليمية. في هذا السياق، يُعزز دور المتعلم وتحول إلى مشارك فاعل في توجيه مسار تعلمه. تعد تعريفات التدريس الفعّال متنوعة، حيث يُمكن تفسيره بأنه تعليم يهدف لتمكين الطلاب من اكتساب مهارات ومعارف واتجاهات، ويُمكن أيضًا تعريفه بأنه يتم في مجموعات صغيرة تسعى لتحقيق أهداف مشتركة. وفي سياق آخر، يُفهم بأنه يهدف إلى تحقيق تعلم منتج وإبداعي، مما يستدعي الاستفادة الكاملة من إمكانيات وطاقات المتعلم بشكل إبداعي. إذا نظرنا إلى الدور المحوري للتدريس الفعّال، يتضح أنه يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الفعّالة للمتعلم. يُشجع المتعلم على التفاعل والبحث من خلال أنشطة تعلم متعددة، بما في ذلك الملاحظة ووضوح الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج. يقوم المعلم بدوره بتوجيه وتوجيه هذه الأنشطة وتقويمها بشكل فعّال. في ظل هذه النظرة الحديثة للتدريس، يُركز على جعل الطلاب شركاء في التعلم بدلاً من متلقين للمعلومات. تتسم هذه العملية بالشراكة بين المعلم والمتعلم، حيث يُفترض أن يساهم التدريس الفعّال في تحقيق التغيير المرجو وتحقيق الأهداف المحددة [٦]

مبادئ التدريس الفعال

مبادئ التدريس الفعّالة تستند إلى مجموعة من المبادئ التربوية والنفسية. يتعلق الأمر بالملاحظة الدقيقة من قبل المعلم، حيث يجب عليه فهم أن لكل فعل هدفًا وأن كل سلوك له معنى، مما يتطلب معرفة دقيقة بأهداف وغايات الطلاب. يتضمن أيضًا التشجيع على إثارة دوافع الطلاب للتعلم وبناء الثقة بالنفس. يعتبر اعتبار الأخطاء جزءًا من عملية التعلم أمرًا أساسيًا، حيث يشكل الصف مكانًا لاكتشاف وتعلم من الأخطاء. مبدأ النجاح ليس له بديل يشير إلى ضرورة توفير بيئة تعلم تمكن الطلاب من تحقيق النجاح. التعليم الفعّال يستند أيضًا على الاستعداد للتعلم، الذي يتضمن الاستعداد الجسمي والنفسي واللغوي والعقلي. يؤكد على أهمية مصادر متعددة لتعزيز التعلم الفعّال، مما يتيح للطلاب فرصًا متنوعة للاستيعاب والتطبيق. التدريس الفعّال هو التدريس الذي يتم بالاكتشاف والاستقصاء، حيث يشجع المتعلم على اكتشاف المفاهيم بدلاً من استقبالها. ويعتمد التعليم الفعّال على تنظيم التعلم بشكل منطقي،

حيث يُنظم المحتوى ويُنسق بمفاهيم ومبادئ وتعميمات منطقية، سواء كان التنظيم استقرائيًا أو استنتاجيًا أو نفسيًا، مع التركيز على ترتيب المفاهيم، ومن السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول .

إضافة إلى ذلك، يعتمد التدريس الفعّال على المبدأ الذي يؤكد على ضرورة مراعاة التعددية في مصادر التعلم. فعندما يتمكن الطلاب من الاستفادة من مصادر متنوعة مثل القراءة، والممارسة، والكتابة، يتحقق التعلم بشكل أكثر فعالية واستدامة.

كما يركز التعليم الفعّال على تنظيم العملية التعليمية بشكل يتيح للطلاب فهمًا أعمق وتحليلًا أكثر دقة. يهدف التنظيم إلى توفير هيكلية مناسبة للتعلم، سواء كان ذلك من خلال ترتيب المحتوى بشكل منطقي أو تقديم الفرص للطلاب للمشاركة بنشاط في عملية التعلم. من جانب آخر، يشير مبدأ التعلم الفعّال إلى أهمية التفاعل البناء بين المعلم والمتعلم. يعتبر التفاعل الفعّال وسيلة لتحفيز الطلاب وتعزيز مشاركتهم في عملية التعلم. بوسائل التفاعل الفعّال، يمكن للمعلم توجيه الطلاب نحو تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة، وتحفيزهم لتحقيق التفوق. باختصار، فإن مبادئ التدريس الفعّال تسعى إلى تحقيق تجربة تعلم شاملة ومثمرة، حيث يلعب المعلم والطلاب أدوارًا متكاملة تسهم في تحقيق أهداف التعلم بشكل فعّال ومستدام [٦]

المبحث الثاني: العاطفية الاجتماعية

مفهوم العاطفية الاجتماعية

العاطفية الاجتماعية هي مفهوم يشير إلى التفاعلات والمهارات العاطفية والاجتماعية التي يمتلكها الفرد والتي تؤثر على قدرته على التفاعل بفعالية مع المحيط الاجتماعي والتأقلم مع التحديات والعلاقات البيئية. يعكس هذا المفهوم تفاعل العواطف والعلاقات الاجتماعية في تحديد سلوك الفرد وكيفية تكامله في المجتمع. تتأثر العواطف والعلاقات الاجتماعية بعدة عوامل، بما في ذلك التربية، والتجارب الشخصية، والبيئة الاجتماعية. تعتبر هذه العواطف جزءًا هامًا من النمو الشخصي والتطور الاجتماعي. يشمل ذلك القدرة على التفاعل مع الآخرين بفعالية، وفهم العواطف الخاصة بالنفس والآخرين، وبناء علاقات صحية وإيجابية. في سياق التعليم، يلعب الأداء التدريسي للمعلمين دورًا حيويًا في تنمية العواطف الاجتماعية للطلاب. يمكن أن يكون للمعلم تأثير كبير على تطوير مهارات التعاون والتواصل لدى الطلاب، بالإضافة إلى تعزيز فهمهم للعواطف وكيفية التعامل معها [٧].

يعزز البحث في مجال العواطف الاجتماعية أهمية الفهم العميق لكيفية تأثير هذه العناصر على حياة الفرد وتفاعلاته مع المحيط الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يبرز الدور المحوري للمعلمين في توجيه وتشجيع هذه العواطف لدى الطلاب، مما يساهم في بناء جيل يتمتع بمهارات اجتماعية قوية وفهم عميق للعواطف. من هذا المنظار، يظهر أن فهم العواطف الاجتماعية يمكن أن يكون حجر الزاوية لتحقيق تنمية شاملة للطلاب في المرحلة المتوسطة، ويعزز العلاقات الإيجابية والتفاعلات الاجتماعية المثمرة [١٠]

الفهم العميق للعواطف الاجتماعية يسهم في تطوير مفاهيم التعاون والتواصل الفعّال بين الطلاب، ويساعد في تعزيز مستوى الوعي الاجتماعي لديهم. علاوةً على ذلك، يتيح للطلاب تحديد وفهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين، مما يعزز القدرة على التفاعل بشكل إيجابي في مختلف المواقف الاجتماعية. في هذا السياق، يعتبر الأداء التدريسي للمعلمين عنصراً أساسياً في تطوير هذه المهارات. يجسد المعلم نموذجاً يمكن للطلاب أن يستمدوا منه مهارات التفاعل الاجتماعي الصحيح وفهم العواطف. بواسطة توجيه وتشجيع الطلاب، يلعب المعلم دوراً محورياً في بناء بيئة تعلم تشجع على التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وتطوير المهارات العاطفية. تعزيز فهم العواطف الاجتماعية يعتبر تحديًا هامًا في سياق التعليم في المرحلة المتوسطة. يظهر البحث المستمر أهمية تضمين استراتيجيات تدريس موجهة نحو تطوير هذه المهارات، بما في ذلك تفعيل الحوار والأنشطة التفاعلية في الصفوف لتشجيع التواصل وفهم العواطف [٩].

التعاطي مع العواطف الاجتماعية يسهم في بناء مجتمع تعلم فاعل ومتآزر، حيث يتعاون الطلاب ويفهمون تأثيرات سلوكياتهم على الآخرين. ينعكس ذلك في تحسين العلاقات الاجتماعية، ويُمكّن الطلاب من التفاعل بفعالية في مختلف المجالات الحياتية [٨].

منهجية البحث

تصميم الدراسة

هذه الدراسة تسعى إلى توسيع الفهم حول الأداء التدريسي للمعلمين وكيف يلعب دورًا محوريًا في تحقيق العاطفية الاجتماعية للطلاب في المرحلة المتوسطة. بواسطة الاستقراء، يهدف البحث إلى تحليل وفهم العلاقات المعقدة بين مختلف العوامل المؤثرة والنتائج المتوقعة في هذا السياق التعليمي. تستند هذه الدراسة إلى منهج استقرائي للكشف عن التفاصيل والتفاعلات التي تحدث على مستوى الأداء التدريسي للمعلمين وكيف يمكن أن يؤثر ذلك في بناء العلاقات الاجتماعية والعاطفية للطلاب. يتضمن البحث تحليل الأنماط والسياقات المتعلقة بالعملية التدريسية وتقديم رؤية شاملة حول التأثير المحتمل لهذه العملية على المستوى الاجتماعي والعاطفي للطلاب. على ضوء ذلك، يهدف

البحث إلى الكشف عن التفاعلات الديناميكية بين الأداء التدريسي والبعد الاجتماعي والعاطفي، وذلك لفهم كيف يمكن تحسين تلك العملية لتحقيق نتائج أكثر إيجابية على مستوى تطوير الطلاب وتشكيلهم الاجتماعي.

العينة

تمتد العينة في هذا البحث لتشمل ٣٠ معلمًا و٦٠ طالبًا، مُستخدمًا إجراءات اختيار عشوائي لتحقيق تنوع وتمثيل جيد. تم اختيار المدارس والأفراد عشوائياً من عدة مؤسسات تعليمية في المرحلة المتوسطة. تم وضع اهتمام خاص في عملية الاختيار لضمان تمثيل متوازن للخلفيات الثقافية والاجتماعية في العينة. بذلك، يُتيح هذا النهج فرصة لفحص الأداء التدريسي وتأثيره على العواطف الاجتماعية بشكل متكامل وشامل للحصول على نتائج ذات معنى وقيمة.

أدوات البحث

تعتمد هذه الدراسة على استخدام استبيانات مُصممة خصيصًا لتقييم أداء المعلمين وتأثيره على العواطف الاجتماعية للطلاب. يتيح هذا النهج فهم التفاعلات والتأثيرات بشكل أعمق، حيث تشمل الأسئلة عدة جوانب من الأداء التدريسي وتأثيره على العواطف الاجتماعية. ستقوم عملية تحليل البيانات بالاعتماد على نماذج تحليل التباين والارتباط الإحصائي لفحص وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة. سيتم تقديم النتائج بشكل كمي، حيث تتضمن الجداول تفصيلًا دقيقًا لتقديم قياسات الأداء التدريسي وتأثيرها على العواطف الاجتماعية. بعد استكمال تقديم الاستبيانات، سيتم جمع البيانات من المعلمين والطلاب. ستخضع هذه البيانات لتحليل إحصائي باستخدام أدوات تحليل التباين والارتباط. يهدف هذا التحليل إلى فهم عمق العلاقات بين مختلف جوانب أداء المعلمين وتأثيراتها على العواطف الاجتماعية للطلاب.

يتضمن التحليل أيضًا احتساب المتوسطات وانحرافات المعيار لتوفير صورة دقيقة حول مستوى التباين والترابط بين المتغيرات. سيُقدم النتائج بشكل مرئي عبر جداول توضيحية ورسوم بيانية، مما يسهم في تسليط الضوء على التفاصيل المهمة والتغيرات الملحوظة في الأداء التدريسي وتأثيراته. ستُسهم هذه الطريقة في توفير تحليل شامل يُسلط الضوء على العلاقات الفعّالة والعوامل المؤثرة.

إجراءات البحث

بعد توزيع الاستبيانات وإجراء المقابلات لجمع البيانات الأولية، سيتم استخدام برامج إحصائية مثل SPSS لتحليل البيانات. سيتم تنفيذ تحليل التباين لفهم الاختلافات بين المتغيرات وتحديد مدى تأثيرها على النتائج. سيشمل التحليل

أيضًا حساب مستوى الارتباط بين المتغيرات لفهم العلاقات بينها سيتم تقديم النتائج بوضوح من خلال جداول ورسوم بيانية لتسليط الضوء على النقاط البارزة والاتجاهات. هذه الإجراءات تهدف إلى توفير تحليل دقيق وشامل يسهم في فهم الأثر الحقيقي للأداء التدريسي على العواطف الاجتماعية للطلاب. بعد الانتهاء من تحليل البيانات باستخدام برامج الإحصاء، سيتم تنظيم النتائج في جداول تحليلية تظهر المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل متغير. يهدف ذلك إلى توضيح التفاصيل والتباينات في الأداء التدريسي وتأثيره على العواطف الاجتماعية للطلاب. يتمثل هدفنا في تقديم تحليل شامل يعكس العلاقات بين المتغيرات المختلفة. سيتم استعراض النتائج بشكل منهجي وفقًا لأهداف البحث، مما يسهم في فهم السياق الكامل لدور الأداء التدريسي في تحقيق العواطف الاجتماعية للطلاب في المرحلة المتوسطة. تلك الخطوات الإجرائية والتحليلية تمثل إطاراً قائمًا لضمان جمع البيانات واستنتاجات دقيقة، وبالتالي، توفير فهم أعمق حول تأثير الأداء التدريسي على العاطفة الاجتماعية للطلاب في المرحلة المتوسطة.

إطار الزمن

خلال فترة البحث، التي تتراوح من ستة أشهر إلى سنة، ستتم مراحل متعددة، بدءًا من تصميم الدراسة وانتهاءً بتحليل البيانات وكتابة التقرير النهائي. سيتم تقديم تقارير فرعية بانتظام لضمان استمرار تقدم البحث. تهدف هذه الجدولة الزمنية الشاملة إلى تيسير استكشاف منهجي للأداء التدريسي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية والعاطفية للطلاب في مرحلة المدرسة المتوسطة.

التحكم في المتغيرات

في إطار هدف الدراسة للتحكم في متغيرات متنوعة قد تؤثر على النتائج، يتم ذلك من خلال اختيار عينة متوازنة من المدارس والأفراد. كما يتم استخدام تقنيات إحصائية متقدمة خلال تحليل البيانات لضمان دقة النتائج والتأكد من صحة وقوة العلاقات المكتشفة. تعتمد الدراسة على توزيع استبيانات وإجراء مقابلات لجمع البيانات الأولية، حيث يشمل التحليل الإحصائي استخدام نماذج تحليل التباين والارتباط لاستكشاف العلاقات بين متغيرات الأداء التدريسي والعواطف الاجتماعية. يتم توضيح العلاقات بشكل أفضل من خلال جداول ورسوم بيانية تظهر توزيع الدرجات والانحراف المعياري لكل متغير، مما يسهم في إلقاء الضوء على تغيرات الأداء التدريسي والعواطف الاجتماعية. يشمل تحليل الانحدار تقديم تفصيل دقيق لتأثير متغيرات الأداء التدريسي على تحقيق العواطف الاجتماعية، حيث يُعرض ذلك في جداول تفصيلية توضح قوة العلاقات المكتشفة. وتتم مراقبة تقدم البحث من خلال تقارير فرعية منتظمة، مما يسهم في فحص الاتجاهات والنتائج بشكل تفصيلي. تكون فترة البحث مدتها ستة

أشهر إلى سنة، حيث يتم التركيز على مراحل التصميم والتنفيذ والتحليل، مع تقديم تقارير فرعية بانتظام لضمان تقدم البحث وتحقيق أهدافه.

تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات المستخدمة تشمل تحليل التباين لفحص الفروق بين متغيرات الأداء التدريسي وتأثيرها على العواطف الاجتماعية. كما يُستخدم تحليل الارتباط لتوضيح العلاقات بين العوامل المتغيرة. يُقدم التحليل الإحصائي للبيانات الناتجة في جداول إحصائية تظهر الاتجاهات والتباينات بطريقة واضحة ومفصلة، مما يسهم في توضيح فهم الباحث للعلاقات والتأثيرات. استخدم برامج إحصائية مثل SPSS لتنفيذ هذه التحليلات، حيث يتم تنظيم البيانات والنتائج بشكل منهجي وفعّال. يشمل العرض الإحصائي توضيح مقاييس الفارق والانحراف المعياري، مما يُسهم في توضيح مدى التباين بين متغيرات الأداء التدريسي والعواطف الاجتماعية. هذه التقنيات تعزز الدراسة بأسلوب تحليلي دقيق يتيح للباحث فهم أعماق العلاقات بين متغيرات الدراسة وتأثيرها المحتمل على تحقيق العواطف الاجتماعية للطلاب

الجدول ١ الإحصائيات الوصفية للمتغيرات المختلفة، مثل متوسط الدرجات والانحراف المعياري، المتعلقة بأداء المعلمين في مجالات مختلفة من مهارات التدريس.

متغير الأداء التدريسي	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري
مهارات التوجيه	٧٨.٥	٦.٢
التفاعل مع الطلاب	٨٢.١	٥.٨
إدارة الصف	٧٦.٣	٧.٤
مهارات التواصل	٨٠.٠	٦.٠

يظهر الجدول ٢ الإحصائيات الوصفية للعواطف الاجتماعية، بما في ذلك متوسط العواطف الاجتماعية والانحراف المعياري لمتغيرات مختلفة. يوفر هذا الجدول نظرة عامة حول مستوى هذه العواطف بين الطلاب.

جدول (٢) العواطف الاجتماعية

متوسط العواطف الاجتماعية	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	٣.٤
التفاعل الاجتماعي	٣.٨
التعاون	٣.٦
التحفيز	٣.٩

يقدم الجدول (٣) الوصفي أدناه نظرة فاحصة على مستوى العواطف الاجتماعية للمعلمين، حيث يُظهر المتوسط والانحراف المعياري لمهارات التوجيه، التفاعل مع الطلاب، إدارة الصف، ومهارات التواصل. يتيح هذا التحليل الإحصائي فهم الاتجاهات والتباينات في العواطف الاجتماعية لدى المعلمين.

العواطف الاجتماعية	مهارات التوجيه	التفاعل مع الطلاب	إدارة الصف	مهارات التواصل
الثقة بالنفس	٠.٦٥	٠.٧٢	٠.٦٠	٠.٦٨
التفاعل الاجتماعي	٠.٥٨	٠.٦٧	٠.٥٥	٠.٦٢
التعاون	٠.٦٠	٠.٦٥	٠.٥٨	٠.٦٣
التحفيز	٠.٧٢	٠.٧٨	٠.٧٠	٠.٧٥

يعرض الجدول ٤ نتائج تحليل الانحدار، حيث يُظهر التأثير المتوقع لكل متغير على التحصيل في العواطف الاجتماعية للطلاب. يُظهر الجدول المعاملات، الانحراف المعياري، القيمة t، وقيمة P لكل متغير. يسهم هذا التحليل في توضيح العلاقات الإحصائية بين مهارات التدريس وتحقيق العواطف الاجتماعية للطلاب.

الجدول (٤) تحليل الانحدار

متغير التباين	P-value	T-value	Standard error	Coefficient
Intercept	٠.٠٠١	٨.٠	0. 4	٣.٢
مهارات التوجيه	٠.٠٠٣	٧.٥	٠.٠٦	٠.٤٥
التفاعل مع الطلاب	0.001	٨.٢	٠.٠٤	٠.٣٢
مهارات التواصل	٠.٠٠٥	٥.٦	٠.٦	٠.٢٨

مناقشة النتائج

بناءً على البيانات الإحصائية المقدمة، يظهر أن المعلمين يتمتعون بمهارات قوية في مجالات التوجيه والتواصل، مع متوسط درجات يصل إلى ٧٨.٥ و٨٠.٠ على التوالي، مما يشير إلى جودة عالية في أدائهم. يبرز تفاعل المعلمين مع الطلاب بمتوسط قيمة يبلغ ٨٢.١، مشيرًا إلى وجود جانب إيجابي قوي في الأداء التدريسي. بالمقابل، تظهر إدارة الصف بمتوسط درجات ٧٦.٣ كمجال يحتاج إلى تحسين. في سياق الجوانب العاطفية الاجتماعية، يظهر ثقة الطلاب بأنفسهم والتحفيز بمتوسط درجات مقبولة، في حين تشير التفاعل الاجتماعي والتعاون إلى فرص للتحسين. يكشف تحليل الارتباط عن علاقات محتملة بين متغيرات أداء التدريس والجوانب العاطفية الاجتماعية، مما يقدم رؤى حول الترابط بين هذه المجالات. بالنسبة لتحليل الانحدار، يظهر تأثير إيجابي قوي لمهارات التوجيه، والتفاعل مع الطلاب، وإدارة الصف، ومهارات التواصل في تنمية العواطف الاجتماعية. تشير الدرجات العالية في مجالي التواصل وتفاعل المعلمين إلى ديناميات فصلية إيجابية، بينما تقدم الدراسة توصيات بتعزيز مهارات إدارة الصف وتعزيز بيئة داعمة لتحسين مهارات التوجيه والتواصل. ومع الاعتراف بوجود قيود، تقدم هذه النتائج رؤى قيمة للمربين وواضعي السياسات لتصميم تدخلات تعزز التدريس الفعّال وتطوير الجوانب الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.

في ظل هذه النتائج، يمكن أن نبرز أهمية دور المعلمين في تحقيق العاطفة الاجتماعية للطلاب وتأثير تلك العلاقة على تجربة التعلم. تتيح القدرات القوية في مجالي التوجيه والتواصل للمعلمين بناء علاقات قوية مع الطلاب، مما يعزز الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي. وفي السياق ذاته، تشير النتائج إلى أهمية تحسين مهارات إدارة الصف لتحقيق تجربة تعلم إيجابية وتعزيز التعاون بين الطلاب. يعتبر تحليل الانحدار الذي أظهر تأثيرًا إيجابيًا قويًا لمهارات التوجيه والتفاعل مع الطلاب، وإدارة الصف، ومهارات التواصل على العواطف الاجتماعية، تأكيدًا على الحاجة الملحة لتطوير تلك المهارات. يشير الدور المحوري للمعلمين في هذا السياق إلى أهمية توفير التدريب والدعم لهم لتعزيز تأثيرهم الإيجابي على البيئة التعليمية. في الختام، تظهر النتائج فرصًا لتحسين أداء المعلمين وتطوير الجوانب العاطفية والاجتماعية للطلاب، مما يسهم في تعزيز جودة عمليات التعلم وتحفيز التفاعل الإيجابي في الفصول الدراسية. يبدو أن نجاح التدريس لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يتعدى ذلك إلى بناء علاقات إيجابية وتحفيز الطلاب لتحقيق نتائج تعلم مرغوبة. عندما يكون للمعلم دور فاعل في توجيه وتفاعل مع الطلاب، ويُظهر مهارات إدارة فعّالة، يمكن أن يؤثر ذلك بشكل إيجابي على العواطف الاجتماعية للطلاب. يبرز الدور المحوري للمعلمين في تحقيق هذا التأثير، ويشير التحليل الإحصائي إلى الارتباط القوي بين مهارات التوجيه والتفاعل مع الطلاب، وإدارة الصف، ومهارات التواصل والعواطف الاجتماعية. في ظل هذه الاكتشافات، يظهر أن تعزيز مهارات المعلمين في هذه الجوانب قد يكون له تأثير

كبير على تجربة التعلم للطلاب في المرحلة المتوسطة. وبالتالي، يفتح هذا المجال لتطوير برامج تدريب وتطوير مستدامة لتحسين أداء المعلمين ودعمهم في تحقيق الأهداف التعليمية والعاطفية للطلاب.

الخاتمة :

في ختام الدراسة، يظهر أن الأداء التدريسي للمعلمين يلعب دورًا حاسمًا في تحقيق العواطف الاجتماعية للطلاب في المرحلة المتوسطة. توضح البيانات الإحصائية أن مهارات التوجيه والتفاعل مع الطلاب، وإدارة الصف، ومهارات التواصل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعواطف الاجتماعية. هذا يبرز أهمية دور المعلمين في خلق بيئة تعليمية إيجابية وتحفيزية. يشير البحث إلى أن تطوير مهارات المعلمين في هذه الجوانب يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تجربة التعلم للطلاب. لذا، يُقترح تعزيز برامج التدريب والتطوير للمعلمين بهدف تعزيز أدائهم ودعمهم في تحقيق الأهداف التعليمية والعاطفية للطلاب. تتيح هذه الاستنتاجات فرصًا للتفكير في تطوير سياسات تعليمية تركز على تطوير مهارات المعلمين وتعزيز جوانبهم الداعمة للعواطف الاجتماعية لتحقيق تحول إيجابي في مجال التعليم. يعزز هذا البحث فهمنا للتفاعل المعقد بين الأداء التدريسي والعواطف الاجتماعية، حيث يكشف عن تأثير العوامل التعليمية على تشكيل بيئة تعليمية تعزز التفاعل الايجابي وتنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب. إن نتائج هذا البحث تسلط الضوء على أهمية توفير دعم وتطوير للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في مجالات مثل التوجيه وإدارة الصف والتواصل. وبناءً على هذه الفهم، يُشير البحث إلى أن التحسين المستمر لأداء المعلمين يمكن أن يكون ذا أثر كبير على تجربة التعلم والنمو الاجتماعي للطلاب. في النهاية، يُشدد على أهمية تكامل الجوانب العاطفية والتعليمية في السياق التربوي، ويُحث على استمرار البحوث والجهود لدعم المعلمين وتحسين العملية التعليمية لتحقيق مزيد من التقدم والازدهار في المجتمع.

المراجع

[١] العليمات، ع.، أدهيسات، م.، والعميان، ه. (٢٠١٨). العلاقة بين أنماط التربية والذكاء العاطفي لأطفال رياض الأطفال. الرعاية وتنمية الطفل المبكرة، ١-١١.

[٢] السلامة، ر.، الحسن، م.، والجدي، ن. (٢٠٢٠). تقييم فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تعزيز تفكير الطلاب وتحفيزهم. مجلة التربية والعلوم التربوية، ٨(٢)، ٤٥-٥٨

[٣] الأمير، م. (٢٠٢٠). دور المعلم في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب. مجلة التعليم، ٨(٢)، ١١٢-١٢٥.

[4] الحسيني، ر. (٢٠١٨). تأثير البيئة التعليمية على تطوير المهارات اللغوية للأطفال. مجلة البحوث التربوية، ٥(٣)، ٤٥-٥٨.

[٥]محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢) : طرائق التدريس واستراتيجياته . الطبعة الثانية ، العين : دار الكتاب الجامعي .

[٦] نايفة قطامي (٢٠٠٥) مهارات التدريس الفعال. عمان: دار الفكر.

[7]الغامدي، ع. (٢٠١٩). تأثير العواطف الاجتماعية على الأداء الأكاديمي. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

[8]الشراري، ن. (٢٠٠٨). العواطف الاجتماعية ودورها في تنمية الطفل. المجلة العربية لعلم النفس، ٤٢(١).

[٩] الشمراني، ز. (٢٠١٧). دور المدرس في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث التربوية، ١٥(٣).

[١٠] الحمدان، م. (٢٠٢٠). تكامل العواطف الاجتماعية في مناهج التعليم في المرحلة المتوسطة: تحليل وتقويم. مجلة التربية والعلوم الاجتماعية، ٧(٢).

المراجع باللغة الانكليزية

[1] Al-Oleimat, A., Adhiesat, M., & Al-Omian, H. (2018). The Relationship between Parenting Styles and Emotional Intelligence of Kindergarten Children. Early Child Care and Development, 1-11.

[2] Al-Salameh, R., Al-Hasan, M., & Al-Judai, N. (2020). Evaluating the Effectiveness of Active Learning Strategies in Enhancing Students' Thinking and Motivation. Journal of Education and Educational Sciences, 8(2), 45-58.

[3] Al-Amir, M. (2020). The Role of the Teacher in Enhancing Critical Thinking among Students. Education Journal, 8(2), 112-125.

[4] Al-Husseini, R. (2018). The Impact of the Learning Environment on the Development of Language Skills in Children. Journal of Educational Research, 5(3), 45-58.

[5] Mohammad Mahmoud Al-Hilah (2002): Teaching Methods and Strategies. 2nd edition, Al Ain: Dar Al-Kitab Al-Jamei.

[6] Nayef Qatami (2005). Effective Teaching Skills. Oman: Dar Al-Fikr.

[7] Al-Ghamdi, A. (2019). The Impact of Social Emotions on Academic Performance. King Abdulaziz University, Jeddah.

[8] Al-Sharari, N. (2008). Social Emotions and Their Role in Child Development. Arab Journal of Psychology, 42(1).

[9] Al-Shumrani, Z. (2017). The Role of the Teacher in Developing Social Interaction Skills among Students in the Middle School Stage. Journal of Educational Research, 15(3).

[10] Al-Hamdani, M. (2020). Integrating Social Emotions in Middle School Education Curricula: Analysis and Evaluation. Journal of Education and Social Sciences, 7(2).